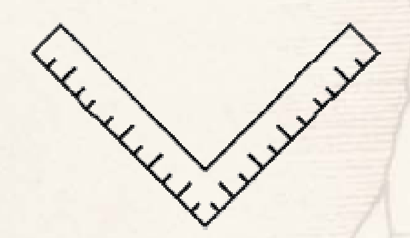

www.alshahed.ahladalil.com

منتدي دليل الشاهد لفهم الماسونية ونظرية المؤامرة
وأحداث النهاية و أهمية الخلافة الاسلامية

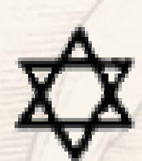
الشفرات الماسونية في رواية "شفرة دافنشي "

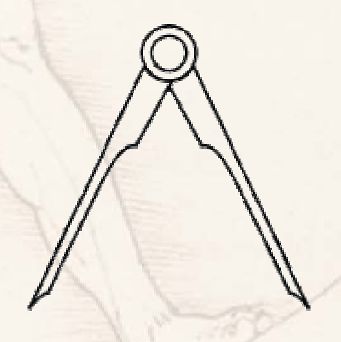
The Da Vinci Code

منتدي دليل الشاهد



www.alshahed.ahladalil.com





مقدمة:

كتب هذه الرواية الممتعة الكاتب الموهوب واللامع الذكاء "دان براون" والذي لم يخف اهتمامه بعلوم التشفير و الألغاز التي تتكرر دوماً ضمن رواياته ومنها:

القلعة الرقمية Digital Fortress
ملائكة وشياطين Angels and Demons
نقطة الخداع Deception Point
شفرة دافنشي The Da Vinci Code
مفتاح سليمان The Solomon Key
التي ستنتهي في العام المقبل، والتي يحكي فيها عن الشيفرات في مقر CIA.

ورواية "شفرة دافنشي" تنتج حالياً كفلم سينمائي سينتهي تصويره في العام المقبل أيضاً، ويتوقع أنه يكون من أجمل الأفلام البوليسية المشوقة!!

الرواية هي من أجمل الروايات البوليسية التي قرأتها واستمتعت بتفاصيلها البوليسية ومفاجآتها..

والكاتب بالفعل كتب روايته بحبكة قوية، وطريقة مقنعة للقارئ بأن الحقائق والمعلومات اللي أقحمها بالرواية هي حقيقية فعلاً.. ولم يخف الكاتب أفكاره الماسونية، ودعمه لأفكار الجمعيات والمنظمات الماسونية ورموزها!!

الرواية بالرغم من أنها ممتعة، الا أنها حاوية على كثير من الأخطاء والتناقضات، العلمية، والفنية، والتاريخية، والدينية!!

سوف أحاول أن أستعرض بعض الأخطاء اللي لاحظتها، ومن الممكن أنني قد سهوت عن بعضها الآخر!
ومن ثم سأستعرض بعض الرموز الماسونية التي تملأ الرواية.

* بعض الأخطاء العلمية:

- ذكر الكاتب أثناء حديثه عن نسبة الفاي "PHI" بأنه نسبة الاناث العاملات ضمن خلية النحل الى نسبة الذكور تساوي نسبة الفاي أي ما يقارب: 1.6180339

وعلمياً، فإن هذه النسبة تختلف حسب الفصول... ولكن بجميع الفصول، بكون عدد النحلات العاملات أضعاف الذكور.. و بحوالي 50 أو 60 مرة

- ذكر الكاتب بأنه عدد الألواح الزجاجية ضمن هرم اللوفر يحوي 666 قطعة...

وحسب تصريحات متحف اللوفر فإن الهرم يحوي على 673 قطعة زجاجية!!!



الهرم الزجاجي في مدخل اللوفر

- ذكر الكاتب بأن الألعاب الأولمبية تقام كل أربع سنوات تكريماً لفينوس.. وأن الحلقات الخمسة والتي هي رمز الألعاب الأولمبية هي مشتقة من نجمة فينوس الخماسية!!

الألعاب الاولمبية تقام تكريماً لزيوس.. وليس لفينوس!!
الحلقات التي تمثل رمز الألعاب، كانت تمثل مجموعات الألعاب المشاركة بالاولمبيات.. ولكن توقف رقم الحلقات عند خمسة بعد ازدياد الألعاب فيما بعد.



لوحة الموناليزا

*   لوحة الموناليزا:

- ذكر الكاتب بأن دافنشي رسم صورته بلوحة الموناليزا، وقد قام بتسميتها من تركيب الكلمتين: Amon + L'isa
والتي ترمز الى اله الخصب في مصر، مع الآلهة ايزيس Isis وهي آلهة الانوثة.

اللوحة سميت بالموناليزا وذلك كالتالي: Mona وهي تعني سيدة أو "ليدي" باللغة الايطالية، بالإضافة الى Lisa وهو اسم الشخصية التي قام برسمها والتي هي السيدة ليزا، زوجة السيد: Francesco del Giocondo
ومن هنا أيضاً أتت تسميتها بالجوكندا "نسبة الى عائلتها"

والمفارقة المضحكة... بأنه دافنشي لم يطلق على هذه اللوحة تسمية الموناليزا.. وإنما هذه التسمة أعطيت من قبل المؤرخ الايطالي الفنان جيورجيو فاساري بعد وفاة دافنشي ب 31 سنة!!

واسم الموناليزا أو الجوكندا قد شاع استخدامه بالقرن التاسع عشر.. وقبل ذلك التاريخ اطلق على اللوحة أسماء اخرى.. مثل "المرأة الفلورنسية"، وغيرها!!

- ذكر الكاتب على لسان أحد الشخصيات بأن دافنشي قد يكون قد رسم نفسه بلوحة الموناليزا .

إن كانت هذه المعلومة مقنعة للبعض... فهي مضحكة بالنسبة لي!!

والغريب بالموضوع، بأنه الكاتب وصف اللوحة بدقة بالغة... وحاول يعطي تفسيرات عن اتحاد الرجل والمرأة بالصورة.. ومن ضمن الوصف الدقيق نسي أو يجوز أنه تناسى، أو يجوز أنه لم يهتم بباقي الافكار حول اللوحة باعتبار أنه قد أوصل لفكرة اللي أرادها، (وهي اتحاد المرأة والرجل بالصورة).. نسي أن يذكر بأنه لوحة الموناليزا هي لوحة ناقصة.. واللوحة اللي نعرفها حالياً، تعرضت للقص من أطرافها الجانبيين... وباللوحة الأساسية كان هناك عمودين على جانبي الموناليزا.. ولحد الآن من يدقق باللوحة سوف يجد قاعدة هذين العمودين المذكورين.


لوحة العشاء السري التي رسمها دافنشي

* لوحة العشاء السري:

اعتمد الكاتب بشكل كلي تقريباً على برهان نظريته حول الكأس المقدسة بنقاش هذه اللوحة...

- ذكر الكاتب بأنه دافنشي تعمد اخفاء الكأس المقدسة ضمن صورة العشاء السري، كي يشير بأن الكأس المقدسة هي مريم المجدلية.

اذا أحصينا عدد الكؤوس الموجودة بالصورة، سوف نجدها 13 على عدد الموجودين.. ولا يوجد كأس ناقصة.. مع أنه نظرياً لو تقصّد دافنشي اخفاء الكأس المقدسة، كان ليخفي الكأس التي أمام المسيح... ولكن الكأس موجودة، فأين التورية في إخفاء الكأس بالشفرة اللي توهمها الكاتب بالصورة؟

- ذكر الكاتب بأنه الشخص الموجود على يمين المسيح هي مريم المجدلية.. واستنتج ذلك من شكلها الانثوي ومن بروز صدرها "hint of a bosom"

الأشخاص الموجودين كانوا 13 شخص، وهم المسيح بالإضافة الى 12 تلميذ.. وعلى فرض أن هذا الشخص هو مريم المجدلية.. أين هو التلميذ رقم 12 ؟
أو بالأحرى أين هو يوحنا؟ والذي كان متكئاً في حضن يسوع بذلك العشاء؟
ومن المعلوم بأن يوحنا كان أصغر التلاميذ سناً... وكان محبباً لدى المسيح.. وطبيعي أن يكون حليق الذقن نسبة لعمره!! بالإضافة الى أنني حاولت جاهداً أن أبحث عن بروز بالصدر.... لكنني فشلت!!!

بالصورة يظهر شخص هو الثالث عن يسار المسيح.. شكله هو الآخر مشابه تماماً للمرأة!! لماذا لا يكون هو الآخر امرأة!!

المسيح نفسه رسمه دافنشي بشكل رجل ناعم الملامح، ولولا اللحية لكان شكله مشابه للمرأة!! كما هي حال أغلب الشخصيات الرجولية التي رسمها دافنشي "في هذه اللوحة على الأقل".

وقد أغمض الكاتب عينيه عن حقيقة أن دافنشي كان شاذاً جنسياً "Homosexual" وبمعرفة هذه الحقيقة فنجد من المنطقي بأن يرسم الشخصيات الذكورية بهذه النعومة..



لوحة العشاء السري التي رسمها باسانو، والتي تبين يوحنا الصغير المتكئ بحضن المسيح

وهنا بودي ذكر خطأ في رسم دافنشي... إذ أن المسيح وتلاميذه هم من سكان فلسطين.. كلهم ولدوا وترعرعوا بفلسطين.. ولا أعتقد بذلك الوقت بأن أحداً من فلسطين كان أشقراً أو له عيون ملونة!!! بما فيهم مريم المجدلية.. "على سبيل الجدل".

وهذا يذكرني بأخطاء أخرى ضمن لوحة العشاء الأخير، وهو البنية المعمارية للمكان الموجود فيه المسيح مع تلاميذه.. هاد البناء من الواضح بأنه دافنشي تخيله وكأنه موجود بقصر من طريقة العمارة والقناطر على الأبواب والشبابيك.. ولكن هذا غير منطقي!!
بالإضافة الى أن دافنشي قد رسم العشاء خلال النهار.. لأننا نستطيع ملاحظة أن ضوء الشمس واضح بالخارج.. بالرغم أنه العشاء المفروض أن يكون ليلاً!!
هذا بالإضافة للملابس الارستقراطية التي كانوا يرتدوها جميعاً.. مع أن هذا اللباس غير منطقي مقارنة مع حياة المسيح التقشفية..

- ذكر الكاتب بأن الشخص الذي كان يكلم مريم المجدلية، وهو بطرس كان يقوم بتهديدها.. ويضع يده على رقبتها وكأنه يريد قطعها!!!

بطرس بالصورة كان يضع يده على كتف يوحنا وهو يطلب منه أن يسأل المسيح عن الشخص الذي سيخونه.. بعد أن تفاجأوا جميعهم بأن أحدهم سوف يخون المسيح...

وهذا تماماً ما رسمه دافنشي بناء على كلمات الانجيل:

{21 لما قال يسوع هذا اضطرب بالروح وشهد وقال الحق الحق اقول لكم ان واحدا منكم سيسلمني. 22 فكان التلاميذ ينظرون بعضهم الى بعض وهم محتارون في من قال عنه. 23 وكان متكئا في حضن يسوع واحد من تلاميذه كان يسوع يحبه. 24 فاومأ اليه سمعان بطرس ان يسأل من عسى ان يكون الذي قال عنه. 25 فاتكأ ذاك على صدر يسوع وقال له يا سيد من هو. 26 اجاب يسوع هو ذاك الذي اغمس انا اللقمة واعطيه.فغمس اللقمة واعطاها ليهوذا سمعان الاسخريوطي. }

اذاً بالصورة كان بطرس يهمس ليوحنا بأن يسأل المسيح... وليس كما ادعى الكاتب بأنه يقوم بتهديد مريم المجدلية بقص رقبتها!!!

بالإضافة الى أن حركة يد بطرس هنا، مختلفة تماماً عن حركة الملاك جبريل الذي كان يشير باصبعه للمسيح الطفل بلوحة سيدة الصخور.. ولم ألحظ بأن الملاك قد افتعل حركة مرعبة... كما وصفها الكاتب!!



لوحة سيدة الصخور

- ذكر الكاتب بأن هناك يد ليست لأي شخص من الموجودين.. وهي تحمل خنجر.

هذه اليد هي يد بطرس نفسه الذي تكلمنا عنه من قليل... وأعتقد بأنه ليس من الصعب تمييز بأنه هذه اليد هي يد بطرس!!.. وهي ليست يد زائدة!!!



أما عن حمل الخنجر.. فهنا قد أظهر دافنشي المزاج العصبي والهجومي عند بطرس.. لأنه بعد العشاء مباشرة، وعند مجيء اليهود للقبض على المسيح، قام بطرس بقطع اذن أحد الجنود وقال له المسيح: { رد سيفك الى مكانه.لان كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون. }

- اعتمد الكاتب على الشفرات التالية: بين المسيح والمجدلية "المفترضة" هناك اشارة بشكل زاوية رأسها متجه للأسفل V، وهي الرمز القديم للأنثى.. وبنظره أنها بشكل الكأس.. لذا فهي ترمز للكأس!!
- واعتمد على أن جسد المسيح ومريم المجدلية يشكلان معاً حرف M وهذا الحرف حسب تقديراته يعود اما الى Matrimonio أو الى Mary Magdalene

بالحقيقة هذه الشفرة مضحكة والاقتناع بها هو المهزلة بذاتها!! ويبدو أن الكاتب لم يفلح بإيجاد شفرة ضمن لوحات دافنشي تدعم نظريته.. فقد لجأ الى اظهار الرموز الماسونية ضمن اللوحة "راجع بالأسفل"

ولو أن أي منا قد بحث مطولاً ضمن لوحات طفل عمره 7 سنوات.. سوف يلاحظ أن هذه اللوحات مليئة بالشفرات وغالباً أكثر مما قد يجده ضمن لوحات دافنشي!!
وهذه الشفرات التي وجدها الكاتب تذكرني عندما كنا شباباً صغاراً، وقد استلمنا الهوية الشخصية وعليها بصمة ابهامنا... وجميعنا بدأ البحث ضمن هذه البصمة عن اسم انثى..
وهذا الاسم كان يوحي بأنه اسم المرأة التي ستكون شريكه الحياة!! وبعدما خطبت، ووجدت أن اسم خطيبتني مغاير للاسم الذي وجدته، بحثت جاهداً مرة أخرى بنفس البصمة لإيجاد الاسم الصحيح... ووجدته أخيراً مختبئ ضمن متاهات البصمة...

الفكرة التي أود قولها، هي أنه أي شخص يريد البحث عن شيء معين وكله أمل أن يجده.. سوف يجد علامات وشفرات تدل على الشي الذي قام بالبحث عنه، بالرغم من أنه أصلاً وجود هذه العلامات كان غير مقصود، وأتى بمحض المصادفة!!

غير أن الكاتب تقصد ذكر هي العلامات بالذات.. أما لماذا.. فذلك سنعرفه بعد قليل...

* بعض الأخطاء التاريخية والدينية:

- ذكر الكاتب بأنه سيدنا نوح كان أبرصاً!!

من أي مرجع ديني أو تاريخي استقى هذه المعلومات؟؟

- ذكر الكاتب بأن الكنيسة ابتدعت قصة الثمرة التي أكلتها حواء، كي تحمل النساء مسؤولية طرد الانسان من الجنة.

لم أكن أعلم أن قصة حواء المعتقد بها من قبل جميع الأديان السماوية هي من بدع الكنيسة... ولمحاربة المرأة!!

- ذكر الكاتب بأنه الكنسية قامت بإحراق 5 ملايين امرأة بتهمة الشعوذة..

بين العام 1400 والعام 1800 تم قتل حوالي 30-50 ألف ساحر ومشعوذ.. ولم تقم الكنسية بقتلهم كلهم.. ولم يكونو جميعاً من النساء.. ولم يحرقو جميعاً!!

- تعمد الكاتب بأن يظهر أن الكنيسة تحتقر المرأة بشكل كبير، وتحاول محاربتها بشتى الطرق.

لو كانت الفكرة التي أراد الكاتب ايصالها صحيحة.. لماذا كرمت الكنيسة النساء، ورفعتهم لمرتبة القديسين؟ وعلى رأسهم مريم العذراء... ومن ثم تم رسم عدد من القديسات النساء، كالقديسة ريتا، وبربارة، وغيرهم... وكان آخرهم القديسة تيريزا...

- ذكر الكاتب بأنه كنيسة Gothic بنيت على شكل الأعضاء التناسلية للمرأة، وأن الوردة أو Rose هي اشارة لأعضاء المرأة التناسلية وهي مشتقة من اسم الاله Eros، وهو اله الحب الجنسي عند الإغريق.

من الواضح أن الكاتب يريد أن يرسم الضحكة على شفاه القارئ، وإن لم يكن ذلك مراده، فهو أراد اقحام فكرة أعضاء المرأة التناسلية كرمز ماسوني ضمن الرواية "انظر بالأسفل"، ولا ننسى أن كل هذه الأفكار الغير مترابطة، قد كانت أدواته للبرهان على زواج المسيح من مريم المجدلية!؟

- ذكر الكاتب بأن الكنيسة "الفاتيكان" قد قام بتكليف دافنشي بمئات المهام، لرسم لوحات مقابل أجر.

الكنيسة قد طلبت مرة واحدة فقط لوحة من دافنشي... ولم يقم بإكمالها!!

- ذكر الكاتب بأن كلمة الكأس المقدسة أو San Greal هي تمويه للكلمة Sang Real أو الدم الملكي، والتي هي كانت التسمية الأصلية، ومن ثم حرّفت!!

من الواضح أنه الكاتب يحاول تشويه الاسم الأصلي للغريل.. والذي هو Saint Graal والذي يعني "صحون الخدمة" ويشار اليها للأطباق والصحون التي كانت موجودة بتلك الليلة... أما التسمية التي استنتجها، فهي ليست حقيقة تاريخية!!

- ذكر الكاتب بأن الامبراطور قسطنطين "الوثني" قد جمع الأناجيل وأتلف باقي الاناجيل.. وأنه أمر بافتتاح مجمع نيقيا سنة 325 ميلادية.

بالحقيقة إن العهد الجديد "الأناجيل" كانت معتمدة قبل مجمع نيقيا.. وليس لقسطنطين يد بذلك!!

- ذكر الكاتب بأنه من الصعوبة تصور أن المسيح كان عازباً، بالرغم أنه كان يهودياً، ولا يسمح للرجال اليهود بأن يبقوا دون زواج!!

لم اسمع بحياتي أن المسيح كان يتبع تقاليد الديانة اليهودية بحرفيتها.. وهو الذي كانت تصرفاته مسيئة لليهود ومصالحهم.. ولذلك قاموا بصلبه!!

- ذكر الكاتب بأن المسيحية قد أخذت يوم الأحد عطلة لها وذلك تقليداً للوثنية، التي كانت تعبد الشمس بذلك اليوم..

المسيحية قامت بتكريم الأحد كونه اليوم الذي قام به المسيح من بين الأموات – حسب المفهوم المسيحي- وهي لحد الآن تحتفل بعيد الفصح يوم الأحد حصراً.. بالإضافة الى أن يوم الأحد هو اليوم الذي نزلت به الروح القدس على التلاميذ، وذلك بعد أربعين يوم من موت المسيح "أحد العنصرة". وليس لأنه يوم عبادة الشمس!!

- ذكر الكاتب بأن الكنيسة قد حرّمت الجنس، وبرأيه أن الجنس أثناء العبادة ممكن أن يصل بالانسان لمراحل من النشوة تقربه من الاله!! والكنيسة قد حرمت هذا الجنس المقدس، وتبعتها ديانات أخرى!!

لا تعليق!!

- ذكر الكاتب بأنه الاله "يهوه" يسكن مع شريكته "شيكينه" في قدس الأقداس الواقع تحت معبد سليمان، وأن المتعبدين كانوا يأتون لممارسة الجنس بالمعبد للتقرب من الاله!!! وأن شعار نجمة سليمان أو نجمة داوود هي ترمز للاتحاد المقدس بين الرجل والمرأة!

من الواضح بأن الكاتب لا يريد من كل هذه القصص والتشابيه أن يبرهن زواج المسيح "لأن ذلك غير منطقي من خلال هذه الحجج" ولكن الذي أراد الكاتب ايصاله من كل هذه الرموز، هو ايصال فكرة الاتحاد المقدس بين الرجل والمرأة، والتي هي فكرة وثنية ماسونية.

* فرسان الهيكل:

هي جمعية ماسونية أنشأت سنة 1118 تحت اسم أخوية صهيون أو Order of Sion وكانت مهمتها المكشوفة هي حماية الحجاج الى القدس... ولكنها فعلياً كانت لها مهمة أخرى، وهي حماية معبد سليمان، لذا فهي تعتبر من أوائل الجمعيات الماسونية.

وقامت هذه المجموعات بأوروبا بممارسات الطقوس الماسونية المختلفة، ومنها عبادة الاله "بافوميت" وممارسة الطقوس الجنسية الشاذة، كنوع من طقوس العبادة..

- ذكر الكاتب بأنه البابا كليمينت قد قام بتصفيتهم على أساس أنهم يملكون سر الغريل..

وهذا غير صحيح، لأن الملك فيليب ملك فرنسا هو الذي قام بتصفيتهم بالعام 1307 حيث قام بحرق حوالي 120 منهم

- ذكر الكاتب بأن فرسان الهيكل قاموا ببناء كنيسة روزلين..

بالحقيقة إن كنيسة روزلين بنيت بعد قرن كامل من زوال فرسان المعبد!!!

- ذكر الكاتب بأن كنيسة روزلين قد سميت كذلك لأنها واقعة على نفس خط الطول مع Glastonbury وهو ما يسمى بالخط الوردي.. لذلك فإن تسميتها مشتقة من Rose Line

إن كنيسة روزلين تقع على خط الطول – 3.16° أما Glastonbury فهي تقع على خط الطول – 2.65° .
وإن اسم Rosslyn مشتق من ross والتي تعني البروز أو النتوء، و lynn والتي تعني تجمع الماء أو الساقية... وذلك باللهجة السكوتلاندية.


كنيسة روسلين



*   أخوية Priory of Sion

لقد بنى الكاتب أغلب نظرياته عن الغريل بحسب معتقدات الأخوية، وشخصياته كانت أعضاء بهذه الجمعية.. فما هي هذه الأخوية؟

تدعى أيضاً Priory of Zion حيث لها نفس المعنى، وهو بالعربية "أخوية صهيون" وقد تمت نشأتها بالعام 1956 أي بالعصر الحديث.. ببلدة Annemasse الفرنسية وجاءت تسميتها بصهيون، بحسب اسم الجبل المجاور للبلدة..

وقام بإنشاءها رجل يدعى بيير بلانتارد، وقد طمح من خلال انشاء هذه المؤسسة الماسونية من استرجاع العهد الملكي لفرنسا..

وقام بيير بلانتارد بكتابة مخطوطات يدوية غامضة المضمون... وبعد فترة قد أعلن الراهب "سونيير" والعضو بالجمعية –يبدو أن الكاتب لم يختر أسماء شخصياته عبثاً- أعلن أنه قد عثر على مخطوطات أثناء قيامه بتجديد كنيسته، وهذه المخطوطات تدعي بقاء بعض أفراد السلالة الميروفينجينية التي حكمت فرنسا لفترة ما، ادعت بقاءهم على قيد الحياة.
وقد استفاد بلانتارد من سونيير لإثبات علاقته بهذه السلالة، مما أعطاه القوة لترشيح نفسه لمنصب ملك فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية وسقوط الحكومة الفرنسية آنذاك، لكنه فشل.

وبين العامين 1961-1984 اخترع بلانتارد بدعة جديدة، وهي أن جمعيته التي أنشأها هي ذات علاقة بأخوية صهيون التي نشأت بالقدس أثناء فترة الحملة الصليبية الأولى.
وطبعاً هذه الصلة غير مدعومة تاريخياً، اذا لا توجد أي صلة بين الجمعية الماسونية الحديثة العهد، وبين تلك القديمة بالرغم من تشابه الأسماء نوعاً ما.

كان اعتماد بلانتارد –وكذلك كاتب هذه الرواية- على وجود دوسيه سري في المكتبة الوطنية بباريس والذي يحوي على تفاصيل السلالة الميروفينجينية. لكن لحسن الحظ، فقط تم كشف خدعة بلانتارد من قبل أحد الصحفيين الفرنسيين ويدعى شوميل في العام 1980 وبعدها كشفته محطة BBC في العام 1996 بأحد البرامج الوثائقية.. واضطر بلانتارد أخيراً للاعتراف أمام القاضي جان بيير بأن قصة السلالة كانت مفبركة، وأنه قد وضع الوثائق المزورة في المكتبة الوطنية بيده!!

أهداف أخوية Priory of Sion:

قد صرح مؤسسوا هذه الجمعية بالأهداف التالية:

1. السعي لانشاء الامبراطورية الاوروبية العظمى، وادخال هذه الفكرة في قوانين العالم الجديدة.
2. تأسيس العقيدة الماسونية بعد كشف الغريل المقدس.
3. الاهتمام بتأسيس مملكة الله والمتمثلة بعرش اسرائيل الكبرى.

* الرموز الماسونية الموجودة بالرواية:

أول سؤال ممكن أن يخطر على بال القارئ بعد معرفة أن الكاتب اعتمد على تزييف كثير من الحقائق، بالإضافة الى اقحام عدد من الشفرات التي لا تعني شيئاً والقيام باستغلال فن أشهر الفنانين ومنهم بيتهوفن وموتزارت، وفاغنر، ووالت ديزني، وعلى رأسهم الفنان المعماري المبدع ليوناردو دافنشي. السؤال الذي يخطر بالبال هو... ما الذي أراد الكاتب ايصاله للقارئ؟

بكل بساطة، سيكون الجواب هو هدفين:

- تشويه الدين المسيحي والتشكيك بمصداقيته، بعد التشكيك بمصداقية شخصية المسيح نفسها.
- إدخال المفاهيم والمعتقدات والرموز الماسونية ضمن عقلية القارئ، وإعطاء المصداقية –بطريقة غير مباشرة- لعمل الجمعيات الماسونية في سعيها الدائم لإعادة بناء هيكل سليمان، ومملكة الله في اسرائيل الكبرى.

وكفكرة موجزة عن معنى الماسونية، فهي تعني أخوية البنائين الأحرار، وقد سموا نفسهم بهذه التسمية لأن هدفهم هو اعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى الحالي.

وسأستعرض بشكل سريع بعض الرموز والمفاهيم الماسونية التي عرضها الكاتب بالرواية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

الرقم 666

هذا الرقم هو من الأرقام المفضلة عند الماسون، مثل الرقم 11، 13 و 33
ويعتقد الماسون بأنه هذا الرقم يعطي الأشياء قوة، لذا فهم يتأملون به خيراً.. وقد زعم الكاتب بأنه عدد ألواح الهرم الزجاجي في اللوفر هو 666 ولكن ذلك خاطئ!!
وهذا الرقم بالانجيل هو رقم الوحش.

الهرم الماسوني

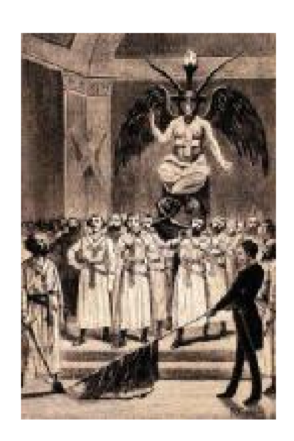
ركز الكاتب أكثر من مرة على هرم اللوفر.. ولمّح بأن الهرم لم يتم وضعه لغاية جمالية "لأنه ليس جميل بنظر الفرنسيين" وإنما قد وضع بتوصية من الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتيران والمعروف بانتمائه للماسونية. والهرم هو من الرموز الماسونية الذي يرمز الى الهرم الماسوني، والذي يمكن مشاهدته بوضوح على عملة الدولار الأمريكي، وهو هرم غير مكتمل. والشمس الموجودة أيضاً هي من الرموز الماسونية والتي ترمز للذكورة، والأرض هي الأنثى، واتحاد الشمس مع الأرض يمثل قوة الاتحاد بين الرجل والمرأة. والعين الموجودة ضمن الصورة هي أيضاً من الرموز الماسونية.



الاله ذو القرنين

لقد ذكر الكاتب على لسان بطل روايته بأن القرون عندما توجد ضمن رموز او حركات معينة، فهي توحي بالفحولة لأن الاله أمون المصري كان له قرون..
وهذا صحيح، ولكن هذا نصف الحقيقة، وقد أهمل باقي الحقيقة كي تبقى هذه الفكرة بذهن القارئ، وبالتالي فإنه سيبرر وجود القرون عند أي رمز آخر يراه..

والذي أغفله الكاتب بأن القرون هي أهم صفات الاله بافوميت والذي كان يعبده فرسان الهيكل، والذي ما يزال الماسونيين الأحرار يقدمون له مراسم العبادة حتى الآن.



ويتميز بافوميت برأس الجدي أو الماعز، وعليه القرنين الذين يدلان على القوة الجنسية، بالإضافة لوجود أثداء له تدل على اتحاد الرجل والمرأة، هذه الفكرة التي تعب الكاتب كثيراً لايصالها للقارئ، وذلك بذكر كثير من الأمثلة الواقعية وغير الواقعية، واتهام دافنشي بأنه رمز لذلك بلوحة الموناليزا، واعطاء الأمثلة عن يهوه وشكينه.. ومراسم الاحتفالات الدينية الماسونية التي يتم فيها ممارسات جنسية تكريماً للقوة الالهية التي تكمن باتحاد الرجل والمرأة.

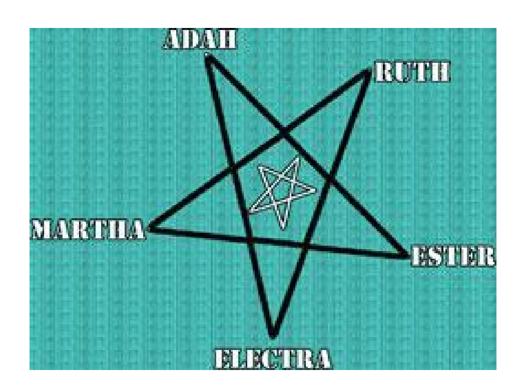


صورة لتمثال جورج واشنطن –الماسوني- وهو نصف عاري وجالس بوضعية مشابهة لوضعية الاله بافوميت

ويحمل هذا الاله على رأسه شعلة الذكاء.. والنجمة الخماسية، وله يد رجل، والأخرى يد امرأة.

النجمة الخماسية

هذه النجمة تدعى النجمة الشرقية حسب المفهوم الماسوني، وذلك له قصة متعلقة بالالهة ايزيس.. وهذه النجمة تشير رؤوسها الخمسة الى خمسة نساء قد ذكروا بالتوراة



وهي ترمز أيضاً للأنثى المقدسة بالمفهوم الماسوني التي لم يتعب الكاتب لحظة واحدة في ايصال فكرتها المقدسة للقارئ، دون ان يكون لهذا علاقة بمغزى القصة.

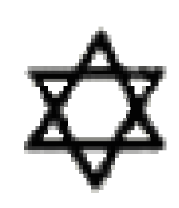
وهناك بعض الفرق الماسونية التي ربطت بين النجمة الخماسية والاله بافوميت ليصبحان رمزاً واحداً



ويبدو أن من هذا الرمز انطلقت الهرطقات الأخرى كرموز عبادة الشيطان...

نجمة داوود

لقد أقحم الكاتب أيضاً نجمة داوود اقحاماً ضمن ألغازه وذلك كونها أيضاً تمثل اتحاد الذكر والأنثى





وهنا حضرت لذهني فكرة قد سمعت بها من فترة، وهي أننا اذا طبقنا نجمة داوود ضمن صورة الهرم الماسوني الموجود على عملة الدولار، فإننا سنحصل على خمسة أحرف تشكل كلمة Mason

أوراق التاركوت

لقد ذكر الكاتب أكثر من مرة أوراق التاروت، ولم يخف أنها تحمل رموزاً ماسونية، والصورة التي ذكرها الكاتب والتي تمثل برأيه مريم المجدلية، القصد من ذكرها هو اظهار الرموز الموجودة بصورتها، اذ أن العمودين اللذين بجانبها هم العمودان الشهيران لمعبد سليمان





واللذان لا تخلو منها جميع الصور والرموز الماسونية..
بالاضافة لوجود أوراق أخرى كثيرة تحمل معاني ماسونية، الا أنني وضعت فقط صورة اخرى تمثل الشيطان، وهو تقريباً صورة طبق الأصل عن الاله بافوميت الذي ذكرناه سابقاً.


بعض أدوات الماسونيين مع عمودي معبد سليمان

الحرف M في مئزر الماسون

لقد بحث الكاتب في لوحات دافنشي عن حرف أو رمز يريده.. فلم يجد سوى حرف M الذي يشكله جسدي المسيح والمجدلية المزعومة... واحتار الكاتب لمن يرجع هذا الحرف، هل هو للمجدلية ام للميروفينجينية؟

ولكن حقيقة حيرته تلك كانت لأنه أصلاً لم يرد اظهار هذا الحرف الا كرمز ماسوني آخر!!



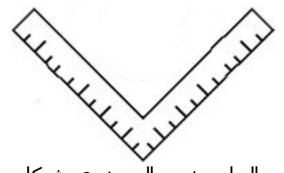
المئزر الماسوني بشكل حرف M

اتحاد الذكر والأنثى المقدس، ورمز الماسونية

لقد تعمد الكاتب ايجاد رمز الأنثى القديم ضمن لوحة دافنشي، وذلك ليس له علاقة ببرهان زواج المسيح.. وانما الكاتب له فكرة أخرى ليقدمها..



رمز الأنثى القديم الذي وجده الكاتب



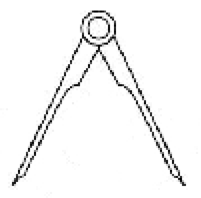
رمز الزاوية أو الكوس الماسوني والموضوع بشكل مشابه لرمز الانثى

وقد قدم أيضاً الكاتب رمز الذكورة، ولكنه للأسف لم يستطع ايجاده ضمن لوحات دافنشي..

ونحن نعلم بأن الكوس والبركار هم أهم رموز البنائين الأحرار أو الماسون..



رمز الذكر القديم

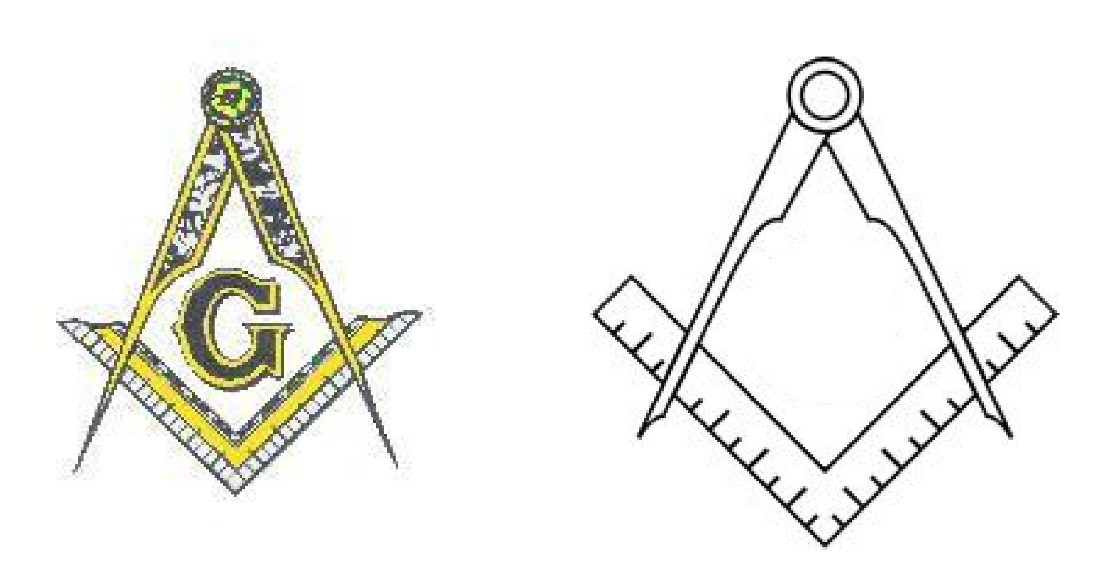


رمز البركار، وهو رمز وأداة ماسونية وضعت بشكل مشابه لرمز الرجل

والكاتب سعى بكل أحداث الرواية الى اثبات وجود اشارات ودلالات على اتحاد الرجل مع الانثى من خلال فن دافنشي "موناليزا" أو تأويلات تاريخية اخرى كثيرة..

واذا علمنا أيضاً أن رمز الماسونيين الأحرار هو اتحاد رمز الرجولة المتمثل بالبركار الموضوع منتصباً، مع رمز الأنوثة المتمثل بالكوس أو الزاوية الموجودة بالأسفل...

سينتج لدينا رمز جديد لهذا الاتحاد الالهي.. وهو شعار الماسونية:



لذا يتبين لنا الآن لما سعى الكاتب لاهثاً طوال الرواية لايصال فكرة الاتحاد المقدس بين الرجل والمرأة...

خلاصة:

إن العالم بأجمعه يتعرض لهجوم ثقافي شرس تشنّه الجماعات الماسونية بوجوه متعددة وبوسائل متعددة.. ولأغراض منها ما نعلمه، ومنها ما لا نعلمه!!

وأسهل وسيلة لمهاجمة شخص ما ثقافياً هي معرفتك التامة بجهل هذا الشخص... فعدوّ الانسان هو جهله.

لذا فواجبنا هو اظهار أخطار هذه المنظمات الخفية، وكشف ألاعيبها وحيلها بكافة الطرق.

مختارات من بروتوكولات حكماء صهيون:

(ان المحفل الماسوني المنتشر في كل انحاء العالم ليعمل في غفلة كقناع لأغراضنا.ولكن الفائدة التي نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة في خطة عملنا وفي مركز قيادتنا ـ ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيراً.)

(والى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة، سنحاول ان ننشيء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة وهذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحملها على ما نريد من اخبار كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية.)

(أن الناس محكومين بمثل هذا الايمان سيكونون موضوعين تحت حماية كنائسهم (هيئاتهم الدينية) وسيعيشون في هدوء واطمئنان وثقة تحت ارشاد أئمتهم الروحيين، وسيخضعون لمشية الله على الأرض. وهذا هو السبب الذي يحتم علينا أن ننتزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين، ,ان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورية مادية.)

(وقد عنينا عناية عظيمة بالحط من كرامة رجال الدين clergy من الأمميين (غير اليهود) في أعين الناس، وبذلك نجحنا في الإضرار برسالتهم التي كان يمكن أن تكون عقبة كئوداً في طريقنا. وان نفوذ رجال الدين على الناس ليتضاءل يوماً فيوماً. اليوم تسود حرية العقيدة في كل مكان ، ولن يطول الوقت الا سنوات قليلة حتى تنهار المسيحية انهياراً تاماً. وسيبقى ما هو أيسر علينا للتصرف مع الديانات الاخرى ، على أن مناقشة هذه النقطة أمر سابق جداً لأوانه.)

Radido

Thursday, Thu,24 Nov , 2005

منتدي دليل الشاهد

لفهم الماسونية وأحداث النهاية
و إعادة الخلافة الإسلامية
علي منهاج النبوة